المسيرة الفلسطينية المنتصرة.

لقد كان التناغم بين الثوار والابطال في شعبنا عظيماً في أدائه، رائعاً في ايقاعه، وكان التواصل بين أطفال الآر. بي. جي. مع اطفال الحجارة المقدسة، وكانت الوحدة بين نسائنا في أرضنا المحتلة ونسائنا على ممرات الموت في مخيمات الصمود في لبنان، وكان التلاحم بين جماهيرنا داخل الوطن الحبيب وجماهيرنا في المهاجر والشتات، صفاً واحداً، ارادة واحدة، قراراً واحداً، هدفاً واحداً: العودة وتقرير المصير، واقامة دولتنا الحرة المستقلة، وعاصمتها القدس.

يا شعبنا المعطاء.

يا شعبنا البطل.

في خضم معاركنا المفتوحة علينا، وعلى أكثر من جبهة وفي أكثر من اتجاه، معارك طاحنة يقف فيها الفارس في الثورة الفلسطينية متوسّماً فيها آفاق المستقبل وسط مثار النقع وفي خضم هذه المعارك نتذكر قول المتنبي:

وسوى الروم خلف ظهرك روم　　فعلى أي جانبيكَ تميلُ

ولكننا، على الرغم من ذلك، فان ثورتنا حافظت، دائماً، على شعارها وممارساتها الدائمة، بأنها فلسطينية الوجه، عربية القلب، عالمية الابعاد والجذور والامتدادات. ومن هنا، كان دورنا المبرز والمستمر على ساحة أمتنا العربية، وفي كل مواجهاتها ومشاكلها ومعاركها. ومن هنا، كان دورنا الواضح في العمل مع اصدقائنا المخلصين في أفريقيا العظيمة. ومن هنا، كانت وقفتنا المستمرة، وبكل امكانياتنا، مع حركات التحرير في آسيا وأفريقيا واميركا اللاتينية واميركا الوسطى، وفي مقدمها مع رفاق الخندق الواحد في جنوب أفريقيا وناميبيا الذين يواجهون نظام بريتوريا العنصري توأم نظام تل ـ أبيب الصهيوني العنصري، وكان وقوفنا المطلق بجانب دول خط المواجهة ضد جنوب أفريقيا واعتداءاتها العنصرية.

أيها الاخوة المناضلون.

لقد أيدنا، ونؤيد، ما تم التوصل اليه حول الصواريخ النووية بين الزعيمين، غورباتشيوف وريغان، من أجل التوصل إلى سلام دولي شامل، ليعم السلام الجميع، السلام العادل الذي يشمل شعبنا مثل بقية الشعوب.

نعم يا أخوتي. من هذا المجال الكبير لحركة ثورتكم ومنظمتكم فيه، تتفاعل هذه الثورة، فتعطي، وتأخذ، بثبات وقوة واقتدار، واثقين الخطى، نسير نحو الآفاق الواسعة، نخترق الدروب ونقتحم اللجج؛ وبهذا الفهم العميق لحركة التاريخ، ولديناميكية الصراع، استطعنا ان نحصل على هذه الانتصارات السياسية الدبلوماسية في الأمم المتحدة، بهذه القرارات القوية، وخاصة في الجمعية العامة، وأخيراً، في مجلس الامن؛ ولذلك، فنحن نلتزم بقرارات الشرعية الدولية كافة؛ ولكن ليفهم الآخرون كذلك ان الشرعية كل لا يتجزّأ، وليس قراراً أو قرارين. ومن هنا كانت موافقتنا على المؤتمر الدولي الفعّال تحت رعاية الأمم المتحدة، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، ومشاركة جميع أطراف النزاع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وذلك لتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني